

سر صناعة الإعراب

الحركة فكما قلبت الياء بقوتها الواو المتحركة كذلك قلبت الكسرة والضمة الواو والياء الساكنتين دون المتحركتين لضعفهما .

فإن قلت فما بالهم قالوا سائل وسيل وعائل وعيل قال أبو النجم .

(كأن ريح المسك والقرنفل ... نباته بين التلاع السيل) .

وقال الآخر .

(فتركن نهذا عيلا أبنائها ... وبني فزارة كاللصوت المرد) .

وهلا قلبوا الياء الأولى من السيل والعييل لسكونهما وضم ما قبلهما وقالوا أيضا اعلوط

اعلوطا واخروط اخروطا فلم يقلبوا الواو الأولى منهما ياء وإن كانت ساكنة مكسورا ما

قبلها .

فالجواب أنهم إنما فعلوا ذلك من قبل أن الياء والواو إذا أدغمتا بعدتا عن الاعتلال

وعن شبه الألف لأن الألف لا تدغم أبدا فإذا قويتا بالإدغام لم تتسلط الحركتان قبلهما على

قبلهما على أن منهم من يقلب الواو الأولى من هذا للكسرة قبلها ياء فيقول اجلوذ اجليواذا

واخروط اخريوطا ولم يقلب الواو الآخرة وإن كانت قبلها ياء ساكنة ياء